قالها اربعا اعتقه الله من النار وفيه عن ثوبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يمسي واذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا
على الله ان يرضيه وفي الترمذي من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة الرابعة وثلاثون
ان ذكر الرب يوجب الامان من نسيانه الذي هو
سبب شقا العبد في معاشه ومعاده فان نسيان
العبد الذكر يوجب نسيان نفسه ومصالحها قال الله
تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون واذا انسى العبد نفسه
اعرض عن مصالحها ونسيها واشتغل عنها فهلكت
وفسدت ولا بد لكل له ربع او بستان او ماشية او غير
ذلك مما صلاحه وفلاحه بتعاهده والقيام عليه
فاهمله ونسيه واشتغل عنه بغيره وضيع مصالحه
فانه يفسد ولا بد هذا مع امكان قيام غيره مقامه
فه فكيف الظن بفساد نفسه وهلاكها وشقايها
اذا اهملها ونسيها واشتغل عن مصالحها وعطل مزارعها
وترك القيام عليها بما يصلحها فما شئت من فساد و
هلاك وخيبة وحرمان وهذا الذي صار امره كله

فرطا

فرطا وفرط امره عليه وضاعت مصالحه واحاطت به
اسباب القطوع والخيبة والهلاك ولا سبيل الى الامان من
ذلك الا بدوام ذكر الله واللهج به وان لا يزال لسانه رطبا
به وان ينزله منزلة حيوته التي لا عيش له عنها ومنزلة
غذاه الذي اذا فقده هلك جسمه وملكه الماء عند شدة
العطش وينزله اللباس والحر والبرد وينزله الكن
في شدة الشتاء والسموم فحقيق بالعبد ان يذكر
الله هذه المنزلة واعظم فان هلاك الروح والقلب
وفسادهما من هلاك البدن وفساده وهذا لا بد
منه وقد تعقبه صلاح الابد واما هلاك الروح والقلب
فهلاك لا يرجى معه صلاح ولا فلاح ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلو لم تكن في فوايد الذكر وادامته الا
هذه الفايدة وحدها لكفى بها فمن نسي الله انساه
نفسه في الدنيا وتسبيه في العذاب يوم القيامة
قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى اي تترك في العذاب كما نسيت اياتنا
فلم تذكرها ولم تعمل بما فيها واعراضه عن ذكره
تناول اعراضه عن الذكر الذي انزله وهو كتابه
وهو المراد وبتناول اعراضه عن ان يذكر ربه
بكتابه واسمايه وصفاته واوامره والايه فان هذه
توابع اعراضه عن كتاب ربه فالمذكر في الايه

Copyright King Saud University